رابط المادة على منصة باحث

تأملات في سورة النساء)مكتمل(

72- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين وعليه نتوكل واليه نلجأ وبه نعتصم جل وعلا حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. نعم قال الله عز - 00:00:00

وجل واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. وتقدم لنا الكلام على هذه هي الاية الكريمة. وتقدم ان التحية مأخوذة من الحياة. وهو الدعاء للمقابل بطول الحياة نعم. والمقصود هنا السلام فحيوا باحسن منها او ردوها على اصحابها - 00:00:30

تقدم لنا ان ذلك فرض وان ايضا ابتداء السلام ايضا على القول الراجح انه فرض ايضا. ان الله كان على كل شيء حسيبا جل وعلا محاسبا سبحانه وتعالى. الله لا اله الا هو ليجمعن - 00:01:00

انكم الى يوم القيامة الله لا اله الا هو اي لا معبود بحق سواه جل وعلا. واما غيره فانما يعبد بالباطل. ليجمعنكم تقدمن هذه اللام لام القسم. فهذا قسم منه عز وجل بانه سوف يجمعنا الى يوم القيامة من لدن ادم الى - 00:01:20

من تقوم عليهم الساعة لا ريب فيه لا شك في ذلك. هذا مع القسم تأكيد ذلك ثم قال عز وجل ايضا ومن اصدق من الله حديثا هذا تأكيد ايضا لما سبق - 00:01:50

ليس هناك احد اصدق من الله حديثا ولا آآ نعم ولا قيل نعم. ثم قال عز وجل فما لكم في المنافقين فئتين والله اوكسهم بما كسبوا. نعم وقع بين المؤمنين اختلاف في المنافقين. فاصبحوا فئتين نعم فئة قالوا نقتلهم - 00:02:10

ثم نفعل بهم كيت وكيت وفئة قالوا خلاف ذلك. نعم. فما لكم في المنافقين فئتين؟ وهذا نهي عن ان الاختلاف مع كون ان هذا الامر عظيم وهو النفاق وشأنه خطير. نعم. وهو النفاق - 00:02:40

الذي هو اظهار الاسلام وابطال الكفر. وكل ما ذكر من النفاق في القرآن العظيم فانما يراد به والله اعلم الاكبر. مسل الكفر ومثل الشوك. انما يراد بهما الاكبر ادخل الاصغر تبعا. نعم. فالنفاق نفاقان نفاق الاعتقاد ونفاق العمل نفاق الاعتقاد هذا - 00:03:00

كفؤ اكبر ونفاق العمل منه ما هو كفو اكبر ومنه ما هو كفر اصغر نعم فاذا كان في الانسان نعوذ بالله خصلة من الخصال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخ - 00:03:30

واذا اؤتمن خان فمن كان فيه خصلة منهن ففيه خصلة من نفاق. ومن كان فيه هذه سالفة ومنافقا خالصا. نعوذ بالله. وفي رواية وان صلى وصام وزعم انه مسلم بعض اهل العلم في توجيه ذلك توجيه هذا الحديث. نعم. قالوا لا يمكن ان يجتمع تجتمع هذه الخصال - 00:03:50

في شخص مؤمن صادق الايمان ومسلم صحيح الاسلام. نعم وليس المقصود ان الانسان قد يقع منه واحدة او بعض المرات. لان الحديث اذا حدث كذب. نعم. فهذا يفيد انه يكسر منه زلك ويغلب عليه ذلك وديدنه ذلك. نعم. واذا وعد اخلف ديدنه ذلك واذا - 00:04:20

من خان هذا هو الغالب عليه نعوذ بالله من ذلك. والله اوكسهم اوكسهم اي نكسهم بما كسبوا بسبب كسبهم. ولذا قال عز وجل فيما تقدم ما اصابك من حسنة فمن الله وما - 00:04:50

كم من سيئة فمن نفسك. فهؤلاء بسبب كسبهم. حصل لهم ما حصل وجرى عليهم ما جرى ولا يؤخذ الانسان الا بما كسبت يداه ونعوذ بالله ونعوذ بالله من ذلك ونستغفره - 00:05:10

جل وعلا من جميع الذنوب والخطايا. نعم اتريدون ان تهدوا من اضل الله اهؤلاء قد اضلهم الله؟ يضل من يشاء ويهدي من يشاء. نعم.

وانت عندما تتأمل في في حال الناس تجد ان هذا الامر واضح. نعم. من اراد الله عز وجل به الهداية هداه. نعم - 00:05:30
وقد الانسان يسمع كلمة فيهتدي. كما نقل عن الفضيل بن عياض. الذي كان يلقب بعابد الحرمين رحمه الله اه وهو من رجال البخاري. كان رحمه الله يقولون شاطرا. شاطرا يصعد على بيوت الناس. نعم ليس يعني - 00:06:00
فيما نستعمله الان الشاطب كلمة الشاطر نعم وانما هي في اللغة العربية خلاف ذلك. فسمع او قول الله عز وجل شخص يقرأ الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. فهيا يقولون - 00:06:20
تاب وبسبب ذلك واناب. نعم واصبح من اهل الفضل والعبادة. نعم. وكان له وابن اسمه داوود قيل انه بعد ايضا اعبد منه كان. نعم. اتريدون ان تهدوا من اضل الله؟ ومن يضل - 00:06:40
الله فلن تجد له سبيلا. خلاص من يضله الله فلن تجد له سبيلا. فاذا علم ان الهداية والضلال بيد الله اذا على الانسان ان يكثر من سؤال الله الهداية. ولذا كان فرضا علينا سؤال الله الهداية. اهدنا - 00:07:00
الصراط المستقيم. في كل ركعة من ركعات الصلاة. نعم. في خمس صلوات في اليوم والليلة في في كل ركعة من ركعاتها. ولذا ليس هناك دعاء اعظم من ذلك. وهو سؤال الله عز وجل الهداية. وهو - 00:07:20
سؤال وهو من الواجب على الانسان والفرض اللازم على العباد ان يسألوا ربهم عز وجل الهداية. نعم. فكما تقدم انت اذا تأملت باحوال الناس تجد نعم هذا واضح وبين وكم من شخص يريد ان يهتدي ولا يهتدي هو يحب من قرارة نفسه ومن سويداء قلبه - 00:07:40
انه يريد الهداية انه يريد الهداية ولكن لا يهتدي. نعم مستمر على ما هو عليه. نعم اعوذ بالله من ذلك. ودوا لو تكفرون كما كفروا فهم لكفرهم يودون ان تكفر ان تكفروا - 00:08:10
مثلهم. وان تكونوا مثلهم نعوذ بالله. ودوا لو تكفرون كما كفروا. فتكونون سواء. سواء في الكفر والضنك فلا تتخذوا منهم اولياء. كما قال عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون - 00:08:30
الاية الانسان وليه الله عز وجل. والرسول صلى الله عليه وسلم وآآ اهل ايمان نعم بخلاف اهل النفاق والكفر اولياؤهم الشيطاني. فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فعلم ان هؤلاء كانوا بمكة وانهم لم يهاجروا وانهم خرجوا مع - 00:08:50
في غزوة بدو فكانوا كفارا بذلك. فان تولوا فخذوهم واقتلوهم. حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا. بسبب ما وقع منهم. هذا وبالله تعالى - 00:09:20